

قصص الأنبياء

[484] على ما وصفت، وعاش عزرة مع عزيز ثلاثين سنة، ثم ماتت عزرة مائة سنة وبقى عزرة حيا، ثم بعث الله عزرة مع عزرة عشرين سنة. يقول مؤلف الكتاب ايده الله تعالى: وقع الخلاف في ان الذي اماته الله مائة عام، هل هو ارميا أو عزيز، وقد دلت الروايات على كل منهما. وقيل: ولعل الأخبار الدالة على كونه عزيرا، محمولة على التقية، أو على ما يوافق اهل الكتاب، بأن يكون اجابوهم على معتقدتهم. (دعوات الراوندي) قال: اوحى الله الى عزيز إذا وقعت في معصية فلا تنظر الى صغرها ولكن انظر الى من عصيت، وإذا اوتيت رزقا مني فلا تنظر الى قلته و لكن انظر الى من اهداه، وإذا نزلت بك بلية فلا تشك الى خلقي، كما لا اشكوك الى ملائكتي عند صعود مساويك وفضائك. باب في قصص يونس عليه السلام وفيه أحوال أبيه متى (تفسير علي بن ابراهيم) ابي عن ابن ابي عمير عن جميل قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: ما رد الله العذاب إلا عن قوم يونس، وكان يونس يدعوهم الى الاسلام فيأبون ذلك، فهم ان يدعو عليهم، وكان فيهم رجلان عابد وعالم، وكان اسم احدهما مليخا والآخر روبيل، فكان العابد يشير على يونس (ع) بالدعاء عليهم، وكان العالم ينهاه ويقول لا تدع عليهم فان الله يستجيب لك ولا يحب هلاك عباده، فقبل قول العابد ولم يقبل من العالم. فدعا عليهم، فأوحى الله إليه: ان يأتيهم العذاب في سنة كذا وكذا.
